

تاج العروس من جواهر القاموس

إِنَّ الْحَسَكَ هُنَا ثَمَرَةٌ الذِّفْلِ وَالْقَطَاةُ لَا تُسْرِغُ الْحَسَكَةَ ذَاتُ الشَّوْكِ بَلْ تَقْتُلُهَا وَلِلذِّفْلِ ثَمَرَةٌ مُجْتَمِعَةٌ أَمْثَالُ الْجِرَاءِ وَلَهُ ثَمَرٌ شُرْبُهُ يُفْتَتِّتُ حَصَى الْكُلَيْتَيْنِ وَالْمَثَانَةِ وَكَذَا شُرْبُ عَصِيرِ وَرَقِهِ جَيِّدٌ لِلْبَاءَةِ وَعُسْرُ الْبَوَلِ وَنَهْشُ الْأَفَاعِي وَرَشُّهُ فِي الْمَنْزِلِ يَقْتُلُ الْبِرَاغِيثَ عَنْ تَجَرِبَةٍ وَيُعْمَلُ عَلَى مِثَالِ شَوْكِهِ أَدَاةٌ لِلْحَرْبِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ قَصَبٍ فَيُلَاقَى حَوْلَ الْعَسْكَرِ وَرُبَّمَا اتُّخِذَ مِنْ خَشَبٍ فَنُصِبَ حَوْلَهُ زَادُ الصَّاعِغَانِ : فَتَبَثُّ فِي مَذَاهِبِ الْخَيْلِ فَتَنْشَبُ فِي حَوَافِرِهَا وَيُسَمَّى بِاسْمِهِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَه . وَالْحَسَكُ أَيْضًا : الْحِقْدُ وَالْعَدَاوَةُ وَالضَّغْنُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَالْحَسِيكَةِ كَسَفِينَةٍ وَالْحُسَاكَةُ بِالضَّمِّ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَالْحَسَكَةُ مُحَرَّكَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَلْبِهِ عَيْكٌ حَسِيكَةٌ وَحَسِيْفَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَفِي الْحَدِيثِ : تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ ؛ إِنَّ الرَّجُلَ لِيُعْطِيَ الْمَرَأَةَ حَتَّى يُبْقِيَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَیْهَا حَسِيكَةً أَيْ : عَدَاوَةً وَحِقْدًا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَسَكُ الصَّدْرِ : حِقْدُ الْعَدَاوَةِ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَكُ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ . وَحَسَكُ عَلِيٍّ كَفَرَحٍ فَهُوَ حَسَكُ أَيْ : غَضَبٌ وَهُوَ مَجَازٌ . وَحَسَكُنُ كَسَحْبَانٍ : فِي نَسَبٍ جَمَاعَةٍ نَيْسَابُورِيِّينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ نَقْلَهُ الْحَافِظُ . وَالْحَسَكُ كَزَبْرَجٍ : الْقُنْفُذُ الصَّخْمُ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ قَالَ الصَّاعِغَانِ : وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْعَيْنِ : الْحَسَكُ لِلْقُنْفُذِ وَمِثْلُهُ فِي الْمُحِيطِ . قُلْتُ : نُسَخَةُ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْقُلُ عَنْهَا الْأَزْهَرِيُّ هِيَ أَصَحُّ النَّسَخِ وَقَدْ اجْتَنَهَدَ حَتَّى صَحَّتْ لَهُ مِنْ دُونِ النَّسَخِ الْمَوْجُودَةِ فِي زَمَانِهِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي خُطْبَةٍ كِتَابِ التَّهْذِيبِ فَالاعْتِمَادُ فِي النَّقْلِ عَلَيْهِ وَيُمْكِنُ أَنْ صَاحِبَ الْمُحِيطِ نَقَلَ عَنْ تِلْكَ النَّسَخِ الْمُحَرَّفَةِ فَاعْرِفْ ذَلِكَ . كَالْحَسِيكَةِ وَهَذِهِ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ الصَّاعِغَانِ : وَلَعَلَّهُ أَخَذَهَا مِنَ الْمُجْمَلِ . وَالْحَسَاكُ : الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا . وَالْحَسِيكُ كَأَمِيرٍ : الْقَصِيرُ قَالَهُ بَعْضُهُمْ قَالَ الصَّاعِغَانِ : وَفِيهِ نَظَرٌ . وَالْحَسِيكَةُ بِهَاءٍ : الْقَضِيمُ وَقَدْ أَحْسَكْتُ الدَّابَّةَ أَيْ : أَقْضَمْتُهَا فَحَسَكْتُ هِيَ بِالْكَسْرِ وَسَيَأْتِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي بِالشَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ قَالَ الصَّاعِغَانِ : وَهُوَ لُغَةٌ الْيَمَنِ قَاطِبَةٌ

كما سيأتى تري . والحُسَيْكَةُ كجُهَيْنَة : بالمَدِينَة على ساكنيها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
والسَّلَامِ بطَرْفِ ذِيابِ جَيْلٍ ثُمَّ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ كَانَ بِهِ يَهُودٌ مِنْ
يَهُودِ الْمَدِينَة وَذَكَرَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي شِعْرِهِ . وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُسَينَ
بِالضَّمِّ : مُحَدِّثٌ عَنْ حُجْرِ الْمَدِينِي هَذَا ضَبَطَهُ الْذَهَبِيُّ وَابْنُ السَّمْعَانِي قَالَ
الْحَافِظُ : وَهُوَ وَهَمٌ فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مَكْزُولٍ فِي أَوَّلِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَكَذَا
ذَكَرَ ابْنُ زُقَيْطَةَ وَالِدَهُ حُسَينَ فَقَالَ : إِنَّهُ بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ
السَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ ابْنِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحَدِيثُهُ فِي
الضَّعْفَاءِ لِلْعُقَيْلِيِّ .

قلت : وَرَأَيْتُهُ فِي دِيوانِ الضَّعْفَاءِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ هَذَا بِمُعْجَمَتَيْنِ
وَهِيَ نُسْخَةُ الْمُصَنِّفِ وَمُسَوِّدَتُهُ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ بِمُهِمْلَتَيْنِ ثُمَّ نَقَطَهُمَا
محمَّدُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ السَّلامِي أَحَدُ تَلَامِذَةِ الْمُصَنِّفِ فليُنظر ذلك وفيه :
وقد تَكَلَّسَ فِيهِ ابْنُ أَبِي عَدِي .

ومما يستدرك عليه : أَحْسَنَتِ النَّفْلَةَ : صَارَتْ لَهَا حَسَكَةٌ أَي شَوْكَةٌ .
ويُقَالُ لِلْأَشْدَاءِ : إِنَّهُمْ لِحَسَكٌ أَمْ رَاسُ الْوَاحِدِ حَسَكَةٌ مَرَسٌ وَيُقَالُ : هُمُ
حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ . وَالتَّحْسِيكُ : الْبُخْلُ وَهُمْ مُحْسِسُونَ وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ
الْإِمْسَاكِ وَالْبُخْلِ وَالصَّرْرَ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي عِنْدَهُ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهُوَ قَوْلُ
شَمْرٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَكَكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ نَقْلَهُ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ